علويوا الاناضول (تاريخهم و عقائدهم)

Alawites of Anatolea (Their history and Ideologies)

د. مهدي جمالي فر [١]
Dr. Mahdi Jamali Far
د. مهري ادريسي [٢]
Dr. Mehri Idreesi

الملخص

تعدّ الطائفة العلوية – البكتاشية احدى أهم الطوائف العقائدية في تركيا. وقد قدرت بعض الاحصائيات اعداد هذه الطائفة بـ ١٥ مليون نسمة(*)، لهذا عدت من الاقليات الكبيرة، إذا ما وضعت في مواجهة الطائفة السنية الغالبة في تركيا. و لأرتباط هذه الطائفة بالتشيع بوصفها علوية الجذور فقد أثارت جدلا لدى الباحثين تمخض عنه تساؤلات عدة لعل أهمها، ماهية جذورها التاريخية؟ و ما هي أهم التحولات التأريخية التي رافقت نشأتها و تطورها، و ما هي مراحل تكوينها العقائدي؟

المقدمة

تطلق تسمية العلوي بصورة عامة نسبة الى علي بن ابي طالب عليه السلام و على كل من ناصره و آمن بخلافته بوصفه وصيا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغض النظر عن ما إذا كان عاصر الامام علي أم لم يعاصره.

---

١ – طالب دكتوراة جامعة بيام نور/ ايران.

٢ – عضو الهيئة العلمية/ جامعة بيام نور/ إيران.

(*) الظروف الوطنية و المذهبية في تركيا ادت الى التعمد على الاهمال حول نسمة الحقيقية للعلويين، فهناك اختلاف شاسع حول الاحصاء الذي يتم اعلانه من الحكومة التركية و ما يعلنه العلويون لأنفسهم. فقد اعلن العلويون في عام ١٩٨٩م أنهم ٢٠ مليون نسمة لكن قد اعلن بعض المحققين أن هذه النسمة لا تتجاوز ٥ ملايين. لكن حسب بعض الشواهد الموجودة و بعيدا عن الافراط و التفريط بإمكاننا أن نقول يعيش اليوم أكثر من ١٥ مليون علوي في تركيا.

(Yaman, ali, Alevilik Bektaşilik nedir? In: www.Alevibektaşi.org)

لمزيد من التفاصيل حول الاحصائيات المختلفة حول العلويون راجع:

üzüm, Ilyas, Günümüz Aleviliği, İstanbul, Tü rkiyede diyanet vakfi, 2000, s 20

http://abu.edu.iq

فالايمان بإمامته تضع المسلم في خانة التشيع و من شايع بالمبايعة له. لكن من قرن التاسع العشر و حتى الان استعمل محققوا الترك و الغربيين للمجتمعات الدينية – العرفانية في آناضول و منطقة البلقان. و في البداية الامر كان يطلق عليهم قزلباش، تخته جي، ايشيق، ابدال، تورلاق، حروفي و في مفهوم اعم قلندري و بكتاشي. و استعمال عنوان العلويون يعني أنهم يغالون بالنسبة للامام علي عليه السلام. و اليوم لفظ العلوي في تركيا، يُطلق على أقلية خاصة، ولهذه الطائفة في الثقافة التركية أسماء مختلفة، من أهمها (البكتاشية) وهم أتباع طريقة الحاج بكتاش ولي الخراساني.[٣]

شكلت الهجرات التي انطلقت من ايران و آسيا الوسطى بعد الاجتياح المغولي لهذه المناطق تيارين مختلفين في المنطقة فمنهم من فضل العيش في المدن و منهم من واصل حياته القبلية البدوية في التنقل و الرحال بين الصحاري و الارياف، الأمر الذي أدى الى أختلاف الاجواء السياسية و العقائدية بين الريف و المدينة و مما ساعد على استفحال أمر الطريقة الصوفية البكتاشية أهمال الحكام (سلاجقة الروم) لحقوق البدويين في الدولة.[٤]

أما زعماء وقادة العشائر الذين لبسوا اهاب البابوات في آسيا الصغرى، في الحقيقة هم استمراراً للطريقة الشامانية في آسيا الوسطى التي كانت تحب العشائر طاعتهم. و ما "الحركة البابائية"[٥] إلا نهضة احتجاجية ضد الظلم و الجور حيث تأسست بقيادة احد هؤلاء البابوات في القرن السابع، الذي كان يسعى الى انهاء الظلم على البدو الرحّل المهاجرين الى الأناضول. وبعد فشلها، إلتف بقايا هذه الحركة حول الحاج بكتاش ولي (أحد خلفاء قائد الحركة البابائية) و من هنا تأسست "الطريقة البكتاشية".[٦]

إنقسم أتباع هذه الطريقة الى قسمين: البكتاشية القروية، والبكتاشية المدنية. وعندما بدأت الدعوة الصفوية في الأناضول إنضم البكتاشيون القرويون اليهم، و كانوا من معارضي الحكومة، ويسمون بـ "القزلباش". و لم يكن هناك تعريف دقيق للقزلباش. ففي الوثائق العثمانية كانوا يسمون بـ: الزنديق، والرافضي، والشيعي، والملحد، إلاّ أنهم اشتهروا فيما بعد بـ"العلويين". لكن بقي القزلباش اسما تأريخيا لهم ويعني ذوي الرؤوس الحمراء لأنهم كانوا يرتدون قبعات حمراء ذات اثني عشر شقة. وبما أن القزلباش في الوثائق العثمانية كانت تعني المرتد والمتمرد، فان قزلباش استبدلت بالعلويين وصاروا جزءاً من الجماعات

---

٣ - Kutlu, Sönmez, Aleviliğin Dinî Statüsü: Din, Mezhep, Tarikat, Heterodoksi, Ortodoksi veya Metadoksi. Islâmiyât, C. VI, S, 2003, 3: 32.

٤ - Ethem ruhi fiğlali, Türkiyede Alevilik ve Bektaşilik, Istanbul, selçuk yayinlari, 4-BA SKI, 1996, s118.

٥ – الحركة البابائية: اسم حركة دينية – اجتماعية تركمانية في آسيا الصغرى قامت على غياث الدين كيخسرو السلجوقي في القرن السابع الهجري. لمزيد من المعلومات راجع: ابن بي بي، تاريخ سلاجقهي روم، به اهتمام دكتر محمد جواد مشكور، انتشارات تبريز، الطبعة الاولي، ١٣٥٠ هجري شمسي، ص229، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه اب انطوان صالحاني اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاتوليكية، الطبعة الثانيه، ١٩٥٨م، ص251، الشيبي، كامل مصطفى، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، دار الانلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٣٣٢

٦ – Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.9.

http://abu.edu.iq

الملحدة في تركيا.[٧] وبسبب الفروق الموجودة بين البكتاشية القروية والمدنية، فقد سموا البكتاشية القروية بـ"العلويين" و بكتاشية المدنية بـ"البكتاشية".[٨] أما اليوم فان كلمتي "العلوية – البكتاشية" تُستخدم معا في تركيا، وقد تُطلق تسامحاً على جميع (العلويين والبكتاشيين) بكلمة العلويين.

الحاج بكتاش ولي

صوفي معروف بإسم الحاج بكتاش ولي و هو الزعيم المشترك للبكتاشية و العلويين (القزلباش) و يعتقد ألوان جلبي، حفيد بابا الياس (و هو من زعماء الحركة البابائية)، إن الحاج بكتاش كان احد مريدي جده بابا الياس.[٩] أيد هذا الرأي المؤرخ العثمانى عاشق باشازاده (مؤرخ القرن التاسع الهجري) في كتاب (تواريخ آل عثمان)[١٠] و الافلاكي مؤرخ القرن الثامن في (مناقب العارفين) حيث وصفه بالخليفة الخاص للبابا رسول الذي ظهر في ملك الروم و سماه البعض بابا رسول الله.[١١]

وُلِد الحاج بكتاش في نيسابور. والده ابراهيم الثاني، وامه "خاتم" بنت الشيخ احمد، من علماء نيسابور. اسمه محمد ولقبه البكتاش (بمعنى: المساوي، النظير، العزيز). [١٢] ويذكر عاشق باشازاده أن مولده كان في خراسان، و جاء من خراسان الى سيواس، وبعد استشهاد اخيه منتش (الذي كان في الحركة البابائية) انتقل الى آماسيه وقير شهر[١٣]. وقد تكررت عبارة "جاء من خراسان" في اغلب كتب التاريخ والسير القديمة، وهي تدل على الهجرة. ففي نهاية القرن ١١م/ ٥ هـ بدأت هجرة القبائل التركمانية الى الأناضول. و اشتدت هذه الهجرة في القرن ١٢م/٦هـ ولاسيما في ١٣م/٧هـ هربا من هجوم المغول. وكانت تبدأ عادة من آسيا الوسطى، من خلال خراسان و سواحل بحر قزوين، وتستمر الى آذربايجان الايرانية. وإتخذ هذا الطريق للابتعاد من صحاري ايران. ولعل الحاج بكتاش ولي كان يبحث عن ملجأ مع الخوارزم شاهيان المهزومة فجاء الى الأناضول.[١٤]

---

٧ - Irene Melikoff, Bektashi/ kizilbash, Historical Bipartition and Its consequence, in: Tord olsson, Elisabeth ozdalga, cathrina Raudvere (eds) alevi Identity, (istanbul: Swedish Research institute, 1998), p.2.

٨ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.9.

٩ - DR Mertol tulum, "Menakibul-kudsiyye üzerinde Bir Deneme", Istanbul, Deniz kitabevi, 2000, s. 352.

١٠ - Irene Melikoff, op.cil.p.2.

١١ – افلاكي، احمد، مناقب‌العارفين، تصحيح وحواشي، تحسين يازيجي، ج ١، دنياي كتاب، طهران، ١٣٦٢، ص ٣٨١. الشيبي، كامل مصطفى، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، دار الانلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٢م ص ٣٣٧.

١٢ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.137.

١٣ – سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، حاجي بكتاش ولي و بكتاشيه، نشريه دانشكده‌ي ادبيات وعلوم انساني، دانشكاه تبريز، سنة ٢٨، العدد المسلسل ١٢٠، الشتاء١٣٥٦ هجري شمسي، ص٥٠٨.

١٤ - Irene Melikoff, op.cil.p.2.

http://abu.edu.iq

ويظهر من مخطوطات البكتاشية، وكتاب "ولايت نامه"[١٥] ومن القصائد البكتاشية، أن الحاج بكتاش كان هاشميا.[١٦] و هو «الحاج بكتاش بن ابراهيم الثاني بن موسى بن اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم بن مهدي بن محمد الثاني بن حسن بن ابراهيم المكرم المجاب بن الامام موسى الكاظم عليه السلام ».[١٧]كما ذكر له نسب آخر و هو: «الحاج بكتاش بن محمد الخراساني بن السيد علي الهادي الخراساني النيسابوري بن جعفر الطيّار بن ابراهيم الثاني بن موسى الثاني بن ابراهيم المكرم المجاب بن الامام موسى الكاظم عليه السلام» [١٨]ولكن مثل هذا الانتساب نظرا بالفاصلة الزمنية بين الحاج بكتاش والامام الكاظم عليه السلام غير صحيحا.

وهناك تناقضات كثيرة في كتب ولايت نامه المكتوبة بيد مريدي الحاج بكتاش. فعلى سبيل المثال: في (ولايت نامه) الذي كتبه حاجيم سلطان ذكر أن الحاج بكتاش هو خليفة احمد يسوي. بينما تذكر النسخة المطبوعة من (ولايت نامه حاجي بكتاش) وايضا الجزء الخامس من «كنه الأخبار» أن الحاج بكتاش كان مريد الشيخ لقمان برنده. ويوصلون نسب الشيخ لقمان الى الخواجه احمد يسوي، وفي بعض الروايات الضعيفة يوصلونه الى محمد الحنفية بن الامام علي عليه السلام . [١٩]

وعلى أن وفاة احمد يسوي كانت في عام١١٥٠م/٦-٥٤٥هـ فاعتباره معلماً للحاج بكتاش غير صحيح، لكن اتفقت المصادر على أنه تعلّم من اجاق يسوي وكان لقمان برنده واسطة هذه التعليم. [٢٠] و شارك الحاج بكتاش في الحركة البابائية ضد سلاجقة الروم، لكنه لم يشترك في المرحلة الأخيرة من الحركة المذكورة التي ادت الى مذبحة كبيرة وواسعة في سهل مالايا.[٢١]

ظهر الحاج بكتاش بعد سنوات من الاختفاء في قرية "كارايول" أو "صولوجا كارا اويوك". وكانت قبيلة آغوز الصينية تسكن هناك آنذاك. ورغم انه لم ينتمي الى هذه القبيلة لكن احتضنه احدى العوائل السبع في تلك القرية، اي "كادينجيك آنا" وزوجها "ادريس".[٢٢]

وباعتقاد عاشق باشازاده لم يكن طريقة لحاج بكتاش في زمن حياته، وما نُسِب اليه هو بعد مماته و هو من صنع امرأة تُدعى (كادينجينك آنا). وهي - حسب المؤرخين- ربيبة الحاج بكتاش، و على نقل

---

١٥ - مؤلف هذا الكتاب مجهول و قد تم تآليفه بعد مرور مأئة عام على وفاة الحاج بكتاش. "مناقب نامه" و "ولايت نامه" عنوانان لكتب يذكر فيه كرامات و خرق عادات للعرفا كبار المتصوفة. و قد كتب في اناضول كتب عديدة بإسم "ولايت نامه" في ترجمة الشيوخ و اوليائهم.

١٦ - صبحي الانطاكي، بسيم، علويوا الاناضول، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الاولي ،٢٠٠٣م، ص٩.

١٧ - المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

١٨ - المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

١٩ - كوبرلي، فؤاد، ريشه‌هاي افسانه‌هاي مربوط به حاجي بكتاش ولي بنيانكذار طريقت بكتاشيّه، ترجمة محمد تقي امامي، كستره‌ي تاريخ وادبيات ايران، طهران،١٣٦٤ هجري شمسي، ص ١٢٨.

٢٠ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.14

٢١ - Irene Melikoff, op.cil.p.2.

٢٢ - Ibid, op.cil.p.2

http://abu.edu.iq

كتب (ولايت نامه) انها زوجته المعنوية. وقد اسست كادينجيك آنا هذه الطريقة بمساعدة مريدها ابدال موسى.[٢٣]

اما عن تاريخ وفاة الحاج بكتاش، نظرا بأن الكاتب أفلاكي كسائر المؤرخين كان يذكر تاريخ الوفاة، فان وفاته قبل سنة ١٣١٨م/٧١٨هـ و هي السنة الاولى من تأليف الكتاب. و بذلك يظهر أن سنة ١٣٣٧م/ ٧٣٨ هـ التي نقلت كتاريخ وفاة حاج بكتاش انما هو تاريخ موضوع للحروفية لكي يساوي كلمة "بكتاشية" على حساب الجُمل.[٢٤]

وعلى ما نُقل في إحدى نسخ (ولايت نامه) المحفوظة في مكتبة خلق في مدينة لحاج بكتاش، ان الحاج بكتاش عاش ٦٣ عاماً، وكانت ولادته في سنة ١٢٠٩م/ ٦٠٦هـ ووفاته في سنة ١٢٧١م/ ٦٦٩هـ.[٢٥] و هناك شواهد اخرى تنسجم مع هذه التواريخ، فان التواريخ المذكورة الأخيرة هي أصح من غيرها.

و الكرامات المذكورة لحاج بكتاش حول علاقته مع اول سلطان عثماني، و كمرشد و عون في ايجاد فكرة "ينى جري" [الجيش الجديد/ الانكشارية]، كلها من موضوعات القرن ١٥م – ٩هـ وليس لها أية حقيقة تاريخية. والرواية التي تحكي أنه قد تنبّأ وبشّر باستيلاء العثمانيين على السلطة، وانه الذي قلّد السيف لعثمان غازي وقام بتتويجه، كلها وضِعت في اواسط القرن التاسع الهجري عندما حظيت البكتاشية بالقوة في الامبراطورية.[٢٦]

احتوت طريقة الحاج بكتاش في البداية على شعائر بسيطة كإشعال الشموع في المراسيم، ووجبة دينية، ومجلس سماع، وحلق الرأس، ولبس قبعة (الفي)، والتكبير في مراسيم استقبال المنتمين الجدد. ولكن هذه الشعائر تطورت في القرون التالية لتتسع وتنسجم بشكل أكبر.[٢٧] ويعتقد الحاج بكتاش أن الخوف لا يقود الانسان الى الله تعالى، و العشق هو طريق الوصول دون غيره.[٢٨] وقد ذُكِرت المراتب العرفانية في

---

٢٣ - Ibid, op.cil.p.2.

٢٤ – سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم ،المصر السابق، ص ٥٠٩.

٢٥ – J.King birage, The Bektashi order of dervishes, London, Luzac, 1937.p. 41. تم تسجيل ولادة و زمن وفاته و بعض وقائع حياة الحاج بكتاش و حتي تاريخ و عقائد البكتاشية خطأً خاصة في اللغة العربية. و على سبيل المثال سجل سليمان المدني في كتابه "موسوعة الصوفية" ولادته في سنة ٦٤٦هـ هذا يعني أنه كان معاصرا لسلطان اورخاني عثماني. (سليمان المدنى، الموسوعة الصوفية، الحكمة – دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٢٨ ق، ص٥٦) او احمد سرى بابا الذي كان من الباباوات البكتاشية في مصر سجل هذا التاريخ في ٦٤٥ ق و وفاته في عام ٧٣٨ق. و ذكر أنه كان معاصرا لسلطان اورخان العثماني و أنه كان حاضرا في تاسيس ينى جرى(الانكشارية) وهو الذي انتخب هذا الاسم.(احمد سري بابا، الرسالة الاحمدية في تاريخ طريقة العلية البكتاشية بمصر المحروسه، مطبعة الشرق، ١٩٣٩م، ص ٦ و٩.)

٢٦ – سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، المصر السابق، ص ٥٠٩، محمد عبدالعال، بديعة، الفكر الباطني فى الاناضول الامام علي في معتقد البكتاشية – نموذجا، الاراالثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م، ص ٣١.

٢٧ – لاجوردي، فاطمه، بكتاشيّه، دايرة المعارف بزرك اسلامي، ج ١٢، ص ٣٩٧.

٢٨ – صبحي الانطاكي، بسيم، المصدر السابق، ص ١١.

http://abu.edu.iq

كتاب المقالات (المنسوب للحاج بكتاش) تحت عنوان "الابواب الاربعة" وكل باب يتكون من عشرة مقامات، حيث يكون الجميع اربعين مقاما، ويعدّ هذا من عقائد التصوف الاسلامي.[٢٩]

إن الجمع بين مختلف الاقوال حول الحاج بكتاش عسير جدا، حيث تصطف الحقائق التاريخية في جهة، وتقف الاساطير المختلفة عنها في جهة أخرى. ولكن المهم أنّ افكاره كانت قائمة على المداراة و التسامح، وانه يدعو الى الاسلام في إطار العرف وآداب وتقاليد الأتراك.[٣٠]

هل تزوج الحاج بكتاش ولى فى حياته ام لا؟ هذا هو موضوع نقاش اختلف فيه البكتاشيون بعد موته. فيرى البعض انه تزوج من فاطمة نورية، بنت خواجه ادريس وكادينجيك آنا، ورزق منها ولدا.[٣١] و يعتقد أن سيد علي سلطان (خضر لاله أو تيمورتاش) هو ابن الحاج بكتاش، و قد خلّفه بعد وفاته، و قد خلف نفسه إبناه رسول بالي ومرسل بالي. و حسب روايات التاريخ العثماني إنّ تكية حاج بكتاش ولي اتبعت بعدهما خليفتي بالي جلبي (باليم سلطان) وقلندر جلبي. ولهذا سميت خلفاء الطائفة العلوية – البكتاشية التي تنتمي بالحاج بكتاش نسبا بإسم (جلبي).[٣٢]

كما يعتقد البعض أن الحاج بكتاش لم يتزوج، وأنّ الخواجه ادريس رُزق بالأولاد من اكادينجينك آنا، وسيد علي سلطان (خضر لاله) هو واحد منهم، وهو ليس من صلب حاج بكتاش، بل يعدّ ابنه المعنوي. وأنّ الحاج بكتاش توفي دون أن يكون له ولد. هذا الفريق يُدعى بـ "البابالر". [٣٣]

وعلى أي حال كان سيد علي سلطان (١٤٠٢ – ١٣١٠م/ ٨٠٥–٧١٠هـ) أول خليفة لحاج بكتاش، و عاش في عهد اورخان بيك العثماني (ابن عثمان بيك ومؤسس الدولة العثمانية)، و كان مع سليمان باشا بن اورخان والجيش العثماني في دخولهم الى الروملي من الأناضول، واسس تكية (أحد المعابد عند الصوفية) في ديمه توكا (فى أقصى شمال غرب اليونان). وقد توفي هناك ومرقده اليوم هو مزار للبكتاشية والعلوية.[٣٤] وبعد وفاة سيد علي سلطان تولّى إبناه رسول بالي ومرسل بالي الاشراف على تكايا "ديمه توكا" و"صولوجا كارا ايوك". وبعد وفاة مرسل بالي، استخلفه بالي جلبي (باليم سلطان) الذي يعرف بـ (بير ثانى) او الشيخ الثاني (مجدد الطريقة البكتاشية) وذلك في عهد حكم بايزيد الثاني العثماني [٣٥].

واختلفت الروايات البكتاشية حول باليم سلطان كثيرا. وحسب ما كتب على قبره هو ابن رسول بالي. إلا أنّ رسول بالي توفي عام ١٤٤١م/ ٨٤٥هـ بينما كان ميلاد باليم سلطان حسب ما نُقل في

---

٢٩ - Yaman, Mehmet, Alevilik İnanç Edeb Erkân, 4. b, İstanbul: yb,1995, S. 236.

٣٠ - Ayhan aydın, Akademisyenlerle alevilik bektaşilik söyleşileri, ıstanbul, horasan yayınları,1.baskı,2006,s 126

٣١ - Şener, Alevilik olayl (Toplumsal Bir Baskaldirinin kisa Tarihçesi), Istanbul, kurtiş Cemal matbaasi, 4- Baski, 1989, s 106.

٣٢ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.194.

٣٣ - Şener, op.cil.p.106. Cemal

٣٤ – صبحي الانطاكي، بسيم، المصدر السابق، ص١٣.

٣٥ – المصدر نفسه، ص ١٤.

http://abu.edu.iq

١٤٧٨م/ ٨٨٣هـ. إذن فان هذا الإنتساب خاطئ تاريخياً.[٣٦] ويُحتمل أنه كان ابن مرسل بالي، الذي استخلفه بعد وفاته. وتبدأ الدورة الثانية للبكتاشية مع باليم سلطان. إنّ هذه الشخصية المهمة، الذي تعده البكتاشية المؤسس الثاني لطريقتهم، قام بإدخال بعض الابداعات في تقاليد وشعائر هذه الطريقة، وأضفى على النظام الداخلي للخانقاهات تنظيمات كثيرة.[٣٧] و كما فصل الجماعات المتشبّهة بالطريقة الذين ظهروا في إهاب الطوائف الدينية حول القرى والارياف، و جعلهم حلقات درويشية مجردة. و كان هؤلاء يعيشون في الخانقاهات عُزّابا، وكانوا يعلّقون الحلقات الحديدية في آذانهم اشارة الى عزوفهم عن الزواج.[٣٨] واضافةً الى العزوبة التي كانت في مقدمة الاصول البكتاشية، ارتداء بالهنك (وهي حجارة كانت تلصق فوق الحزام في محاذاة المعدة) واحترام للائمّة الاثنى عشر، و[التثليث] الحق ومحمد وعلي، هي من الشعائر التي وُضعت في عهد باليم سلطان.[٣٩]

ويبدو أنّ باليم سلطان عزز الاصول الشيعية والحروفية التي دخلت بعد القرن ٩هـ/ ١٥م شيئا فشيئا في البكتاشية، في إطار خاص بعيداً عن التأثر من الإعلام المذهبي السياسي الصفوي.[٤٠] وبسبب عزوبة باليم سلطان استخلفه اخوه قلندر. وقد أثار قلندر احتجاجات كبيرة في وجه الحكومة العثمانية، الى أن هزمه ابراهيم باشا (الصدر الاعظم لسليمان قانوني) في سنة ١٥٢٦م/ ٩٣٣هـ وقُتِل في نهاية المطاف.[٤١] وبعد ذلك وحتى عام ١٥٥١م/ ٩٥٨هـ استولت فترة من الخمود على تكية الحاج بكتاش. وفي هذه السنة حضر سرسم علي بابا[٤٢] في التكية و نشط فرع البكتاشية العُزّاب. ومنذ هذه الفترة فصاعداً، تم استحداث مقام "دده بابا" و"الاب البكتاشي الاعزب" اضافة الى الجلبيين.[٤٣]و لكن بقيت الاوقاف بيد الجلبي، الا أن أعلى مقام في الطريقة كانت بيد "دده بابا".[٤٤]

رغم انفصال القزلباش عن البكتاشية، لكن لا يمكن فصلهما اليوم من الناحية التاريخية والاجتماعية و إعتبارهما جماعتين مستقلتين. فعقائد العلويين والبكتاشيين هي واحدة. و لا يوجد اختلاف اساسي في ادبياتهم وعقائدهم، وحتى أنّ أصولهم هي مشتركة أيضاً. إنّ إختلافهم الاساسي هو إختلاف إجتماعي،

---

٣٦ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.196-7.

٣٧ – سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، المصر السابق، ص ٥١٥.

٣٨ – المصدر نفسه، و الصفحة انفسها. محمد عبدالعال، بديعه، المصدر السابق، ص ٣٧.

٣٩ – علي‌اكبر ديانت، باليم سلطان، دايرة المعارف بزرك اسلامي، ج ١١، ص ٢٦٥.

٤٠ – احمد ياشار اجاق، باليم سلطان، دانشنامه‌ي جهان اسلام، ج ٢، ص ٥٢.

٤١ - Aabdulbak gölpinarli, kizilbaş, Lydenin tabi esas,tutularak, islam Ansiklopeeisi telif, tadil, ikmal ve tercüme süretile, Istanbul, milli eğiti matbasi evi, 1967, cit 6,s 794.

٤٢ – ولادته في اواخر القرن ٩ هـ/ ١٥م م، و قد تولى الصدارة (الصدر الاعظم) في حكومة سلطان سليمان قانوني، و لكن تخلى عنها لكي يكون خادم للتكية (نوع من الخانقاه). و وصل الى "حكيم اكبر" يعنى رئيس الطريقه البكتاشية. و كان وفاته في عام ٩٧٧هـ/ ١٥١٦م.

(Şevki koca, Bektaşilik ve Bektaşi dergahlari, Ankara,cem vakfi yayınlari,2002,s139)

٤٣ - Aabdulbak gölpinarli, op.cil.p.794.

٤٤ - Aabdulbak gölpinarli, op.cil.p.794.

http://abu.edu.iq

ذلك أن أكثر البكتاشية كانوا يعيشون في المدينة، بينما العلوية كانت تعيش حياة البدوية الرحّالة.[٤٥] ومن هنا فان بعض الباحثين يلقبون العلويين بالبكتاشيين القرويين [٤٦] فان البكتاشية هي مجموعة منظمة، بينما العلويون الذين يعيشون في القرى غير منظمين الى حدٍّ ما. كما أن العلويين تؤمن بخرافات اختلطت فيها الاساطير من الثقافة المحلية.[٤٧] كما إن الانتماء للطريقة البكتاشية كان مفتوحا للجميع، بينما العلويون مجتمع مغلق ولا يقبلون انتماء غير العلوي اليهم. وبعبارة اخرى ان العلوية وراثية والذي لا يولد علويا لا يستطيع أن يكون علويا. اما البكتاشية فهي اكتسابية، والجميع بامكانهم أن ينتموا الى البكتاشية.[٤٨]

رغم أن الزواج و الاسرة امراً مقدساً ومهماً عند القزلباش الاناضوليين، و انهم كانوا يرفضوا تقليد عزوبة باليم سلطان، لكنهم كانوا يُعدّون من الجلبيين، اي أنهم كانوا أتباع أبناء الحاج بكتاش الصلبيين. بينما البكتاشية كانوا يعدّون الفرع المذكور أبناءه المعنويين، وكانوا يعتقدون أنهم من صلب الخواجه ادريس (زوج كادينجيك آنا)[٤٩]

لقد نجحت الحكومة العثمانية (من عهد السلطان سليم فصاعدا) أن تقسم البكتاشية الى قسمين: القسم الاول البكتاشية المدعومة من قبل الحكومة وكانت نشاطاتهم مباحة. والقسم الثاني هم القزلباش الذين كانت تلاحقهم الحكومة، وكانت تقتل قياداتهم وأتباعهم، وتنفي أقرباءَهم وعشائرهم.[٥٠] وفي الحقيقة فان الفرق بين العلوية والبكتاشية هو سياسي قبل أن يكون عقائدي. فانضمام البكتاشية البدوية الرحّل الأناضوليين الى الدعوة الصفوية ونصرتهم أدى الى انفصالهم عن المجتمع العثماني حيث سميت بـ القزلباش. والوثائق العثمانية اتهمت قزلباش أناضول بنصرة الصفويين وجمع المساعدات المالية والتجسس لهم.[٥١]

كان هؤلاء يرسلون حلي زوجاتهم لمساعدة الصفوية في ايران.[٥٢] وكانوا يوالون الصفوية كثيراً، وبما أن الطائفة العلوية التركية هي مجتمع مغلق، وأنّ زيجاتهم داخلية فيما بينهم، لذلك فهم بقايا القزلباش الذين كانوا في يومٍ مّا يوالون الصفوية، وكانوا بسبب هذا الولاء يُرهبون الدولة العثمانية. وهم اليوم يكنون محبة خاصة لشاه اسماعيل، ويقيمون مراسيم التكريم له بين حين وآخر. و كان يقرء اشعار شاه اسماعيل في

---

٤٥ - Irene melikoff, op.cil.p.5-6

٤٦ - J. K. birage, op.cil.p.19/ Bedri noyan, "Bektaşilik, Alevilik nedir?' Istanbul, ANT/ CAN, 1995, S.13.

٤٧ - Abdulbaki gölpinarli, op.cil.p.791.

٤٨ - Irene melikoff, op.cil.p.6.

٤٩ - Abdulbaki gölpinarli, op.cil.p.794.

٥٠ - صبحي الانطاكي، بسيم، المصدر السابق، ص ١٠٧.

٥١ - Savaş, Saim, XVI ASIRDA ANADOLUDA ALEVilik, ANKARA VADi YAYINLARI, birinci baski, 2002, s 62.

٥٢ - Savaş, Saim, op.cil.p.62.

http://abu.edu.iq

الآداب العبادية للعلويين و في عام ٢٠١٣ م و سمّت حكومة اردوغان جسر مضيق بسفر بـ "سلطان سليم" اعترض العلويون اعتراضا شديدا و طلبوا تسميته بـ "شاه اسماعيل".[٥٣]

تاريخ العلويين من سلطنة بايزيد الثاني الى اليوم

أدى عدم إهتمام الدولة العثمانية بالتركمان المهاجرين الى الأناضول، الى استقطابهم وتنظيم امورهم من قبل الصفوية. و رغم إلحاق الأناضول بالاراضي العثمانية على يد السلطان محمد الفاتح، إلا أنّ أهالي الأناضول ظلوا محرومين من حقوقهم. وكانوا يعيشون حياة شاقة بين الجبال محافظين فيها على عقيدتهم. ولهذا قرر السلطان بايزيد الثاني أن يتسلط عليهم باظهار المحبة لباليم سلطان والتقرب الى البكتاشية واظهار الودّ لهم.[٥٤] ولم يتوانى عن مساعدتهم إذ دفع لهم ستة الى سبعة آلاف (آقجه) الى خليفه حسن وابنه شاه قلي، اللذَيْن كانا من خلفاء الشيخ حيدر والشاه اسماعيل الصفوي في منطقة أنتاليا. ولقد استغل شاه قلي هذه الفرصة و قاد نهضة خطيرة ضد العثمانيين.[٥٥]

فجّر القزلباش في الأناضول نهضات مختلفة ضد العثمانيين، منها نهضات: نور علي خليفة، وجلال في عهد حكومة السلطان سليم، وأيضا الى سوغلون (سلكون) قوجه، شاه ولي، بابا ذوالنون، دموزاوغلان، بينجه بيك، ولي خليفة، قلندر جلبي، و... التي حدثت فيما بين١٥٢٧-١٥٢٩م/ ٩٣٣. ٩٣٥هـ وفي اوائل حكومة السلطان سليمان القانوني.[٥٦]

اندلعت في عهد السلطان سليمان القانوني صراعات عدة بين الصفويين والعثمانيين، وخلال هذه المدة هجم السلطان سليمان الاراضي الايرانية ثلاث مرات.[٥٧] وفي النهاية جنح الطرفان للسلم، فعقدا بينهما معاهدة الصلح في ٢٩مايس ١٥٥٥م/ رجب٩٦٢هـ م في آماسيه دون مواجهة اية عقبة حقيقية. وبعد فترة من هذا الصلح أصدر خضر باشا - وهو من وزراء الدولة العثمانية - حكما بإعدام بير سلطان ابدال (قوجه حيدر) في مدينة سواسية، وهو من أبرز الشعراء البكتاشية، والذي كان يتمنى مجيء الصفويين الى الأناضول واستيلاءهم على الحكم، وقد شارك في نهضات مختلفة، كنهضة ذوالنون وقلندر جلبي.[٥٨] اغضب هذا الاعدام القزلباش في الأناضول، إلا أنه بسبب الأجواء الخانقة الحاكمة فيها، لم

---

٥٣ - Kasım 2014, 24 bogaz koprusunun adi sah ismail olsun in: http://www.zaman.com.tr/politika Pazartesi.

لمزيد من المعلومات حول مكانة شاه اسماعيل فيما بين العلويون فى تركيا راجع:

Arsalanoglu, Ibrahim. "Şah Ismail Hatayi ve Anadolu Hatayileri." Der Yayinlari Istanbul (1992)./ Gündüz, Tufan. Son Kızılbaş: Şah İsmail, Vol, 110, Yeditepe, 2010.

٥٤ - صبحي الانطاكي، بسيم، المصدر السابق، ص ١٠٧.

٥٥ - المصدر نفسه، ص ٦-١٢٥.

٥٦ - للاطلاع على نهضة قزلباش الاناضول راجع: صبحي الانطاكي، بسيم، المصدر السابق، ص ١٢٠الى١٤٠.

٥٧ - راجع: روملو، حسن، احسن التواريخ، به سعي و تصحيح چارلس نارمن سيدن، انتشارات كتابخانه‌ي صدر، طهران، بي تا.(سنة ٩٣٠هـ و مابعد)

٥٨ - امامي، محمد تقي، معرفي يك شاعر بزرگ علوي بكتاشي اهل آناطولي، بزوهشنامه‌ي دانشكده‌ي ادبيات وعلوم انساني دانشگاه شهيد بهشتي، رقم ١٦-١٥، الربيع و الصيف١٣٧٣ هجري شمسي، ص ١١٧.

http://abu.edu.iq

يحدث اي اعتراض. وبعد هذا الصلح المذكور انفصل قزلباش الأناضول عسكرياً، وسياسياً واعتقادياً من ايران، واضطروا بالعيش في أرياف بعيدة، و اضطروا على التقية و الانطواء الداخلي محافظة على عقائدهم و اعرافهم.(٥٩)

وخلال القرنين الحادى عشر و الثانى عشر الهجرى لم يحدث اي تحرك ملحوظ من قبل قزلباش الأناضول. ويبدو أن توجه الحكومة الصفوية نحو التشيّع الفقهي، وضعف الصفويين التدريجي، وتشدّد التدابير العثمانية ضد حماة الصفويين، وبالتالي إستيلاء نادر شاه افشار على السلطة في ايران، أدى الى يأس العلويين من الحكومة الايرانية بشكل كامل.(٦٠)

إنّ اهم حادثة شهدتها الطائفة العلوية التركية في النصف الاول من القرن ١٣ الهجري هي ماسميت بواقعة الخيرية. وذلك في عام ١٨٢٦م/ ١٢٤٢هـ عندما قرر السلطان العثماني محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م/ ١٢٢٣-١٢٥٥هـ)، وضمن اصلاحاته الجديدة، بانحلال فرقة يني جري العسكرية (الانكشارية) التي كانت تتعلق معنوياً بالبكتاشية.(٦١)

بعد انحلال فرقة يني جري تم منع نشاط الطريقة البكتاشية ايضاً، ذلك لأن الدولة العثمانية كانت تعتقد ان البكتاشيين هم الذين ساندوا تمرد فرقة يني جري، حيث امر السلطان محمود الثاني بتخريب جيمع التكايا الصغيرة للبكتاشية، ومصادرة اموالهم او اعطائها للفقراء، وتبديل التكايا ذات البنايات المفيدة الى ما يفيد (عبّاد المسلمين) مثل جوامع، او مساجد محلية، او مكاتب، اومدارس. وهكذا بدأت عملية تخريب تكايا البكتاشية اثر ذلك الامر. وسميت هذه الواقعة في الوثائق التاريخية بواقعة الخيرية.(٦٢) وكانت هذه الواقعة سببا للتقارب بين العلويين والبكتاشيين، و ادى الى امتزاجهما بشكل كبير، و قيل بإتحادهما.(٦٣)

بعد إلغاء البكتاشية تم تعيين شيوخ النقشبندية على الخانقاهات القديمة للبكتاشية. ولكن البكتاشيين اضافوا الطربوش على قبعاتهم، وحصلوا على اجازات من شيوخ النقشبندية، و سلكوا أسهل الطرق للمشيخة في الخانقاهات. (٦٤)

و نسي قرار الالغاء بعد محمود الثاني بشكل كامل. وقام جمال الدين الجلبي (١٨٢٦-١٩٢٠م/ ١٢٤٩- ١٣٣٩هـ) (الذي تدهورت علاقته مع بالبابوات) بارسال ممثلين الى أبعد مناطق الأناضول،

---

٥٩ - David zidan, "THE ALEVI OF ANATOLIA", in, www. AleviBektasi.org

٦٠ - فى اواخر حكم الشاه اسماعيل وفي نتيجة هجرة بعض العلماء الاصوليين من جبل عامل والبحرين الى ايران ودخولهم للقصر الصفوي، تعزّز الاتجاه الفقهي وضعفت التوجهات الصوفية.

٦١ - جي شاو، استانفورد، تاريخ امبراطوري عثماني، ترجمه محمود رمضان زاده،ج ٢، آستان قدس رضوي، مشهد، الطبعة الاولي، ١٣٧٠ هجري شمسي، ص ٢١. للاطلاع علي العلاقات الوثيقة بين البكتاشية والانكشارية راجع: عبدالعزيز محمد الشناوى، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج ١، مطبعه جامعه القاهره، ١٩٨٠م، ص ٤٨٠و٤٨١.

٦٢ - اروِل قليج، محمود، تصوّف در آسياي صغير وبالكان، دانشنامهي جهان اسلام، زير نظر غلامعلي حداد عادل، ج ٧، بنياد دايرةالمعارف اسلامي، طهران، الطبعة الاولي، ١٣٨٢ هجري شمسي، ص ٤٢٦.

٦٣ - Hülya, küçük, bektaşilik ve aleviliĝin sufi ve esoterik boyutu karşilaştirmali kavram analizi, islamiyat, cilt6, say3, (temmuz-eylül 2003), s151.

٦٤ - سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، المصدر السابق، ص ٥٢٣.

http://abu.edu.iq

لاستقطاب العلويين وتعزيز نفوذه فيهم. وقد أعلن أن اجاق الحاج بكتاش مصدرا واعتبر كل (دده) لا يكون معه منحرفاً.(٦٥)

واستطاع أن يستقطب تلك المجموعة من الـ (دده) الذين لم يعتنوا بالجلبية، وأن يضاعف نفوذه بهذه الطريقة. وفي المرحلة الثانية للمشروطة (١٩٠٨م/ ١٣٢٦هـ) عادت حياة جديدة الى البكتاشية، ونشط فرع "باباغان" بعد استقطاب ثقة عبد الحميد الثاني العثماني. واقيمت التكايا مرة اخرى، ودبّت الحياة فيهم تحت ظل الملامتية رغم توتر العلاقات مع العثمانيين، وقد قام جمال الدين الجلبي – خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤م) – بجمع الكثير من [العلويين] البكتاشيين، و ارسالهم الى الحرب متطوعين.(٦٦)

كما أنّ مصطفى كمال (أتاتورك) – الذي كان بكتاشيا – دعا أهل الطريقة ولا سيما العلويين البكتاشيين للمشاركة في حروب الاستقلال (١٩٢٣– ١٩١٨م). و طلب منهم المساعدة، فاستجابوا دعوته و وقفوا معه حتى نهاية الحروب، لأنهم كانوا يكرهون السلاطين العثمانيين، و يدعمو تيارات المعارضة للعثمانيين دائما. (٦٧)

و في نيسان [ابريل] عام ١٩٢٠م و بعد افتتاح البرلمان التركي، صار جمال الدين الجلبي نائباً عن مدينة قير شهر، وارتقى فيه الى منصب نائب رئيس البرلمان. وفي عام ١٩٢١م و بعد وفاته، استخلفه أخوه وليّ الدين الجلبي، واستمر بدعم أتاتورك أيضا.(٦٨) وأخيراً وفي عام ١٩٢٢م أعلن مصطفى كمال إلغاء السلطة العثمانية و قام بإعلان الجمهورية. وفي عام ١٩٢٤م إلغيت الخلافة و تم خلع والسلطان عبد الحميد الثاني آخر سلطان عثماني(٦٩)و سقطت الخلافة العثمانية على يد أتاتورك ما ادى الى ازدياد شعبيته بين العلويين، وأنشد الشعراء القصائد في مدحه، بل ولقّبه البعض بـ"المهدي" الذي ظهر، لأنهم كانوا بانتظار من يحيي آمالهم مرة اخرى.(٧٠)

كان ارتياح العلويين لأتاتورك كثيرا جدا، حيث إنهم استمروا بمساندته رغم إلغائه جميع الطرق الصوفية والجماعات الدينية. إنّ فصل السياسة عن الدين (العلمانية) رفع الكثير من القيود والتهديدات التي كانت تحيط بالعلويين آنذاك. هجرة العلويين الكبيرة الى المدن الكبرى ادى الى تفريغ قراهم من السكان، فقد هاجروا الى المدن الكبرى كأنقرة واسطنبول، وبعد الهجرة انخرطوا للعمل في المعامل والدوائر الحكومية.(٧١)

---

٦٥ - Abdulbaki gölpinarli, op.cil.p.794.

٦٦ - Ethem ruhi figlaliy, op.cil.p.209.

٦٧ - baki öz ; "kurtuluş savaşinda alevi bektaşiler" ; Istanbul ; canyayınlari; 3-baski; 199 ; s.1-4

٦٨ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p.209

٦٩ – كليفورد باسورث، ادموند، سلسلههای اسلامی جديد، ترجمه فريدون بدرهای، مركز بازشناسی اسلام وايران، طهران، الطبعة الاولى، ١٣٨١ هجري شمسي، ص ٤٦٤.

٧٠ - baki öz, op.cil.p.78

٧١ – لی، نور، جی، مارتين، جهره جديد امنيت در خاورميانه، ترجمه قدير نصری، بژوهشكدهی مطالعات راهبردی، طهران، ١٣٨٣ هجري شمسي، ص ٨–٢٠٧.

http://abu.edu.iq

وكانت نتيجة هذه الهجرة عدم استطاعة شيوخ الطريقة (دده) بأداء واجباتهم التقليدية، فمنذ حقبة الستينات فصاعدا ابتعدوا عن شعائرهم وتقاليدهم الا نادراً، و تربى الاولاد في البيئة الجديدة حيث جهلوا أصول الطريقة العلوية تماما، فلهذا تلقت الشعائر والتقاليد العلوية ضربات مؤلمة.[٧٢]

وبتصاعد وتيرة الهجرة في السبعينات، عاش العلويون في ضواحي المدن الكبيرة و في الاكواخ. ونظراً للأوضاع المعيشية المتخلّفة إنجذب الجيل العلوي المثقف الى شعارات الاشتراكية في العدالة والمساواة. فإنّ أغلبية أعضاء المنظمات اليسارية المسلّحة وغير المسلّحة كانت من العلويين او من أولادهم، بحيث صارت الرموز العلوية (الشارب الطويل والانشودات العلوية) رموزاً للإتجاهات الثوروية واليسارية.[٧٣] كما اخذت رواياتهم العقائدية صبغة سياسية، فأصبح الامام علي عليه السلام نصير المستضعفين والفقراء، وإبناه الحسن والحسين شهداء الدفاع عن المظلومين. إنّ إتجاه العلويين الى الاحزاب اليسارية يبدو واضحاً بشكل جلي من مقارنة آراء الاحزاب.[٧٤] وخلال فترة الاستقطاب بين اليمين واليسار في تركيا في حقبة السبعينات أصبحت كلمتا (العلوي) و(الشيوعي) تُذكران كمفهومين مترادفَيْن. وفي سنة ١٩٧٨م [وبذريعة اتحاد العلويين بالشيوعيين] قام الحزب اليميني المتطرّف "الحركة القومية" بقيادة القومي المتطرّف آلب ارسلان توركيش بمذبحة سياسية في مدينة قهرمان ماراش [في جنوب تركيا] قتل فيه اكثر من ١٠٠ علوي.[٧٥] مهّدت هذه الحادثة أرضية الإنقلاب العسكري في عام ١٩٨٠م حيث كشف عن مخاوف الجيش من الاحزاب اليسارية. فقام بالإنقلاب العسكري في هذه السنة لانه كان يعتقد أن الاحزاب اليسارية هي أكبر تهديد للجمهورية. و كان تعبير العلويين عن هذا الانقلاب بتطهير الطائفة العلوية[٧٦].

بعد الوقائع المذكورة هاجر الكثير من العلويين الى اوروبا، بحيث أن ٣٠ % من الأتراك في ألمانيا كانوا من العلويين.[٧٧] وشكل العلويون إتحادات في كل من بلجيكا، وبريطانيا، وسويسرا، وفرنسا وحتى في استراليا. [وفي عام ٢٠٠٠م] شارك ٣٠ الف عضو منهم في الاتحاد الاوروبي للجمعيات العلوية.[٧٨] وبانهيار الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي في عام ١٩٩١م بل وحتى قبل ذلك اصيب المثقفون العلويون بخيبة أمل تجاه الشيوعية، وتبلورت لدى العلويين فكرة العودة الى هويتهم، لأنهم استنتجوا أن الفكر العلوي أكثر مطالبة للعدالة والمساواة والحرية من الاشتراكية، وهكذا ظهرت ايديولوجية جديدة منها[٧٩] وبظهور الاسلام السياسي السني في تركيا، وانطلاق نشاطات الاسلاميين السنة فيها، شعر العلويون

---

٧٢ – David zidan, "THE ALEVI OF ANATOLIA", in, www. AleviBektasi.org.

٧٣ – قاسمی، محمد علی، کزارش بزوهشی، تأثیر علویان بر سیاست ترکیه‌ی معاصر، بزوهشکده‌ی مطالعات راهبردی، طهران، ١٣٨٣ هجري شمسي، ص ٨.

٧٤ – المصدرنفسه، و الصفحة انفسها.

٧٥ – الجهماني، يوسف، العلويون فى تركيا، دارالكنوز الادبيه، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣ م، ص٩٢.

٧٦ – المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

٧٧ – المصدر نفسه، ص ٩٢.

٧٨ – مصاحبه با كل جيجک، رئيس انجمن‌های علويان در اروبا، علويت يک فلسفه ويک راه زندکی، ترجمه ابوالحسن خلج منفرد، مجموعه مقالات فرهنکی، بی جا، ١٣٨٢هجري شمسي، ص ٦١.

٧٩ – قاسمی، محمدعلی، المصدر السابق، ص ٨.

http://abu.edu.iq

بالخطر وبادروا بتأسيس وتوسيع المنظمات الاسلامية العلوية. وأصبح الدفاع العلوي تجاه النهضة الاسلامية السنية عاملاً لايجاد وحدة سياسية فيما بينهم.[٨٠]

إن الخشية من انتماء الشباب الى المذهب السني، دفعت العلويين للبحث عن أساليب وامكانيات التي تساعد على إعادة العلاقة بتقاليدهم العقائدية. ومنذ أواسط الثمانينات وما بعدها، قامت الحكومة – رغم مخالفة الأهالي – ببناء المساجد في القرى العلوية وارسال أئمة جماعات حنفية لها.[٨١] وبسبب عجز شيوخ الطريقة العلوية عن الإجابة على تساؤلات الشباب، وانعدام المصادر المكتوبة صار التعليم العقائدي أمراً شاقاً، فتحمل المثقفون العلويون مسؤولية التوعية. ومنذ عام ١٩٨٨م ازداد انتشار كتب العلويين بشكل كبير جداً.[٨٢]

و في عام ١٩٨٩م، ولأول مرة في التاريخ المعاصر، تجرأ العلويون على قبول هويتهم المكبوتة، وأعلنوا للحكومة بكل صراحة عن مصالحهم الجمعية، مطالبين بالمساواة مع الأغلبية السنية.

وتضمن بيان آذار (مارس) ١٩٨٩م، المعروف ببيان العلويين، اكثر مطالبهم كالتالي:

١– اعتبار العلوية من المذاهب الاسلامية.

٢– يعيش ٢٠ ميليون علوي في تركيا.

٣– المسلمون السُنّة في تركيا لا يعرفون شيئا عن العلويين، بل يكررون الاشائعات المنتشرة عنهم منذ العهد العثمانيين. ولا يليق في العصر الراهن البقاء على التصورات العثمانية المعادية عنهم.

٤– إنّ إدارة الامور الدينية (منظمة الشؤون الدينية) لا تمثل غير أهل السنة، بينما العلويون هم ثلث سكان تركيا، والحكومة تتجاهلهم وتعلن تركيا بأنها دولة سُنيّة.

٥– رغم انتهاء الضغوط [الحكومية] على العلويين بعد إعلان الجمهورية، الا أنّ الضغوط الشخصية، والسياسية، والإجتماعية لا تزال مستمرة، وهم لا يتمتعون بحرية الفكر والإنتماء الديني. هذا بينما تنص المادة ٢٤ من الدستور التركي على مثل هذا الحق.

٦– لا تهتم وسائل الاعلام العامة بنشر معلومات عن عقائد وثقافات وآداب وأعياد وأشعار وموسيقى والآداب الشعبية للعلويين.

٧– على الحكومة أن تمنع منظمة الشؤون الدينية من بناء المساجد وإرسال الأئمة الى قرى العلويين.

٨– هناك اعلام مضاد للعلويين في المدارس. يطالب العلويون بالغاء التعليم الديني الاجباري في المدارس، ذلك لأنه يخالف مبدأ علمانية الدولة.

---

٨٠ – Reha Çamuroğlu, "Alevi Revivalism in Turkey", in: Tord olsson,…(eds) Alevi identity, Istanbul, Swedish research institute, 1998, P. 80

٨١ – كهل بودروكى، كريستينا، بازيابى فرقه‌ى علوى در تركيه، مجموعه مقالات جانب غربى (دفتر دوم) انتخاب وتدوين: فريدزاده، محمدجواد، دفتر بزوهش‌هاى فرهنكى، طهران، الطبعة الاولي، ١٣٧٢هجري شمسي، ص٣٥.

٨٢ – المصدر نفسه، ص٢٤.

http://abu.edu.iq

٩- إنّ الأجواء المعادية للعلويين تركت تأثيرها السلبي على أعضاء الحكومة والبرلمان، بحيث أصبحوا يخشون حتى من كلمة العلوي.

١٠- تسعى الحكومة لترويج أنّ (فكر) العلويين هو نفس الفكر الشيعي في ايران اليوم، وهذا مخالف للواقع، فليس هناك أيّ شبه بين علويي الأناضول والشيعة في ايران.(٨٣)

إنّ التأثير الشامل للدين على الحياة العامة في التسعينات، والهجوم على الفندق المعد لإقامة ضيوف مؤتمر تكريم بير سلطان ابدال، من كبار شعراء العلويين، وقتل ٣٧ شخصا منهم. [كان هذا الحادث بسبب كلمة عزيز نسين، الكاتب التركي، حول القرآن] وحوادث اخرى كاغتيال اثنين من العلويين في مارس ١٩٩٥م، وموت ١٥ علوي اثر الرصاص في تظاهرات احتجاجية ضد الاغتيال المذكور، وتحقير كلمة قزلباش واعتباره امرا غير أخلاقي في أحد البرامج التلفزيونية، و... كل ذلك زاد توتر علاقة العلويين مع أهل السنة، وأدى الى تراجع العلويين عن مواقفهم اليسارية منذ انتخابات عام ١٩٩٥م فيما بعد، والإدلاء بآرائهم المتشتتة لمصلحة أحزاب مختلفة. كما أنّ الحوادث المذكورة أدت الى مطالبة العلويين بتشكيل حزب سياسي جديد للوقوف في وجه الاحزاب الاسلامية السنية الحاكمة.(٨٤) و هذا الهدف لم يتحقق حتى الآن، وذلك لمغايرته مع القانون التركي من جهة، واختلاف وتمزّق العلويين من جهة اخرى.(٨٥)

يعد إنضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي فرصة هامة للعلويين، ذلك لأنه يتكفل بالحفاظ على حقوقهم. لأنه يستلزم رعاية معايير كوبنهاغن واعطاء الحرية القومية والدينية بناءً على ذلك. و هذه المسألة أدت الى بروز بعض الاختلافات، وذلك بسبب معارضة اكثرية اهل السنة وحزب العدالة والتنمية الاسلامي. ورغم عدم وجود أية مشكلة خاصة حتى الآن، لكن يحتمل أن تكون مسألة الحرية وقضايا العلويين — في المستقبل - في قائمة مطالبات الاتحاد الاوروبي من تركيا.(٨٦)

عقائد العلويين

تكمن الارضية المساعدة في تكوين و تطوير عقائد العلويين الى إن العقائد العلوية شأنها شأن الكثير من العقائد الدينية الاخرى تكونت في مرحلة تاريخية معينة، ومن ثم شهدت تحولات مختلفة في طوال حياتها. ويظهر من دراسة العقائد العلوية أن ماهية هذه العقائد هي تركيب من معتقدات مختلفة. ومن أبرز عناصر الماهيّات التي جعلت من العلويين فرقة إنتقائية هي: الشامانية، والتصوف، والتشيع، وتأثيرات الارضية العقائدية المحلية لمنطقة الأناضول.

---

٨٣ - الجهماني، يوسف، المصدر السابق، ص ٧-٩٥.

٨٤ - David zidan, "THE ALEVI OF ANATOLIA", in, www. AleviBektasi.org.

٨٥ - David shankland,, The Alevis in turkey, the emergence of a secular Islamic tradition, London and Newyork, Rontledge curzon, 2003, p. 80.

٨٦ - قاسمي، محمدعلي، المصدر السابق، ص ٨.

http://abu.edu.iq

الشامانية

كان للأتراك قبل اعتناقهم للاسلام بعض العقائد الشامانية.(*) وبما أن بعض العقائد الاسلامية كالإيمان ببقاء الروح، والحياة الاخروية، والجنة والنار، والاضحية لله، و... قريبة من عقائدهم، فتوجهوا الى الإسلام بسهولة. لكن يبدو أن اكثر تأثيرا هو استخدام مسمى (الشيخ) و(الولي) في الاسلام بدلا من (كام) او (شمن) في العقائد التركية، ذلك لأن للشيخ والاولياء كرامات أيضا، وهم تماماً مثل الشمن يستطيعون الإخبار عن الغيب وشفاء المرضى.(٨٧)

عندما دخل الآغوزيون الى الاسلام وعبروا من ايران الى الأناضول، كان العالم الاسلامي يمر بمخاضات عدة في التيارات الصوفية. بحيث كان ظهور شيوخ الصوفية ، وكراماتهم، ومناقبهم في القرن العاشر الميلادي – الرابع الهجري مشهوداً، ليس في بخارا وفرغانة فحسب، بل حتى في المناطق التركية المختلفة. وكان هذا الامر ظاهراً بشكل كبير بين الأتراك المهاجرين، لأنهم كانوا يؤمنون في معتقداتهم السابقة بأمثال الشيخ والكاهن الذي يستطيع أن يستجيب لحاجاتهم الروحية.(٨٨) ولم يكن إسلام الأتراك الرُّحّل اسلاما فقهياً، بل كانوا يتعلمون الاسلام من الدراويش (البابوات والددهات). وكان الدراويش بدورهم يشرحون الاسلام بلغة بسيطة وعلى قدر عقول الأتراك الرحّل وشبه الرحّل مع التساهل والتسامح.(٨٩)

التصوف

إنّ بنية العقيدة العلوية، واستخدام المصطلحات الصوفية، كالمرشد، والمريد، والطريقة، والحقيقة، والفتوة، و... يعطي الدليل الكافي على العلاقة بالتصوف.(٩٠) كما إنّ امتزاج الطرق الصوفية بالبعض، ظاهرة مشهودة في تاريخ التصوف. ومن بين الطرق الصوفية كان لثلاث طرق التأثير الأكبر على البكتاشية، هي الملامتية، والقلندرية، والحروفية.

ظهرت الملامتية (*) ردة فعل على نهب الصوفية للأوقاف، وبرز ذلك في إنفصالهم عن الناس بملابس ومظاهر خاصة والتظاهر بالزهد. كان الملامتية يؤكدون على كَدّ اليمين، وكانوا يتظاهرون بأنهم من أوضع

(*). للاطلاع على الشامانية راجع:
Eliade, Mircea,"Shamanism: Archaic Techniques of Ecstasy, New York, 1964.

٨٧ - Ethem ruhi fiğlali, op.cil.p. 84.
٨٨ - Ibid. op.cil.p.100
٨٩ - Ibid. op.cil.p.103
٩٠ - Hülya, küçük, op.cil.p.15.

(*) لقد كان الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي (ت٦٣٨هـ/١٢٤٠م) يعترض على اسم «الملامتية»، و يرى أن هذه النسبة لغة ضعيفة، ويسميهم «الملامية».(ابن العربي، محيي الدين، الفتوحات المكية، قرأه و قدم له نواف الجراح، المجلد الثالث، دارصادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، ص٢١) ومن قبل كان الهجويري علي بن عثمان الجلابي (ت٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م) قد عقد في كتابه «كشف المحجوب» بابا لبيان الملامة، ثم سمَّى أصحابها في الكلام عن فرق الصوفية الفرقة «القصارية» نسبة إلى شيخهم الأول أبي صالح حمدون بن أحمد بن عمارة القصار (ت٢٧١هـ/٨٨٤م). (هجويري، علي بن عثمان، كشف المحجوب، تصحيح و– ژوكوفسكي، با مقدمه قاسم انصارى، كتابخانه طهورى، الطبعة السادسة، طهران، ١٣٧٨ هجري شمسي.) و جاء في كتاب ابي سعد

http://abu.edu.iq

الناس. واشتهر الملامتية الذين ظهروا منذ القرن الثالث الهجري فصاعداً في خراسان، بـ (الخراسانيين) و(اهل خراسان) وبعد ذلك بـ (رجال خراسان) و (واصلي خراسان).[٩١] وكانت هذه الطريقة عاملاً مهماً وأساسياً لظهور واتساع بعض الطرق التركية، سواء الباطنية أو أتباع الشريعة، ولهذا السبب فإنّ جميع أهالي الأناضول تقريباً، وخاصة القزلباش والبكتاشيون، يؤمنون بأنّ كل وليٍّ تركي هو قادم من خراسان، ويسمونهم بـ (واصلي خراسان). الشعائر البابائية المستقاة من شعائر وأركان الملامتية، خاصة ملامتية خراسان، كانت مقبولة عند الحاج بكتاش[٩٢].

وبانضمام البكتاشية بالملامتية، دخل الكثير من طرق اخرى، ولا سيما الباطنية، الى الملامتية. ذلك لأن الابدال، والقلندرية، والحيدرية، والجامية، والادهمية، والشمسية كانت تشبه البكتاشية الى حدٍ كبير، سواء من جهة الإعتقاد أو من جهة العرف والظاهر، بحيث ورثت البكتاشية معتقدات جميع الطوائف المذكورة عن هذا الطريق.[٩٣]

و فيما يتعلق بالطريقة القلندرية التي كانت المؤثِّرة على البكتاشية، نقول انها كانت متداخلة مع الملامتية بشكل لا يمكن التمييز بينهما بالمعنى الحقيقي. وقد ذكرت المصادر أن فرقة القلندرية هي الطريقة المتكاملة للملامتية. وفي الحقيقة يمكن القول بأن الملامتية هي منشأ القلندرية. وكانت القلندرية من أشد رد فعل اجتماعي التي نمت ونضجت في ايران في مواجهة الغزو المغولي، ومن ثمّ في وجه تشكيل الحكم الايلخاني.[٩٤]

إنّ الشخصيات العلوية المعروفة، من امثال كايقوسوز ابدال، غئيك لي بابا، سلطان شجاع الدين، وسيد علي سلطان، و... كلهم يُعدون من القلندرية. وكان سلوك الدولة العثمانية تجاه القلندرية مقبولاً

عبد الملك بن محمد الخركوشي "باب فى ذكر الملامتيّة و صفاتهم و شعارهم و الفرق بين الصوفية و بينهم فى الأقوال و الأفعال و الأحوال و ما قيل فيهم" (الخركوشى، ابو سعد عبد الملك بن محمد، تهذيب الاسرار فى اصول التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى ، ١٤٢٧ ق، ص٢٤) يقول أبو عبد الرحمن السلمي(من كبارالمتصوفة فى قرن الرابع الهجري): « طريق الملامة: هو ترك الشهوة فيما يقع فيه التمييز من الخلق في اللباس والمشي والجلوس والسكون معهم على ظاهر الأحكام، والتفرد عنهم بحسن المراقبة، ولا يخالف ظاهره ظاهرهم بحيث يتميز منهم، ولا يوافق باطنه باطنهم، فيساعدهم على ما هم عليه من العادات والطبائع، ولا يخالف ظاهرهم بحيث يتميز» (عفيفي، أبو العلا، الملامتية والصوفية وأهل الفتوة، ط دار إحياء الكتب العربية . القاهرة، ١٩٤٥م، ص١٠٣)

٩١ – كولبينارلى، عبدالباقى، مولويه پس از مولانا، ترجمه دكتر توفيق سبحانى، انتشارات روزبه، الطبعة الاولى، طهران، ١٣٧٨ هجري شمسي، ص٣٢.

٩٢ – توفيق سبحانى قاسم انصارى، المصدر السابق ، ص ٥٢٣.

٩٣ – المصدر نفسه، والصفحة انفسها.

٩٤ – بيانى، شيرين، فرقه‌ى قلندريه در عهد ايلخانى، مجموعه مقالات اولين سمينار تاريخى هجوم مغول به ايران، دانشكاه شهيد بهشتى، مركز جاب وانتشارات، طهران، ١٣٧٩هجري شمسي، ص٩-٣٠٨. شهاب الدين ابو حفص السهروردى(من كبارالمتصوفة فى القرن السابع الهجري) فى بيان الفرق بين الملامتي و القلندري يقول: «الملامتي يعمل في كتم العبادات، و القلندري يعمل في تخريب العادات، و الملامتى يتمسك بكل أبواب البر و الخير و يرى الفضل فيه، و لكن يخفى الأعمال و الأحوال، و يوقف نفسه موقف العوام في هيئته و ملبوسه و حركاته و أموره، سترا للحال لئلا يفطن له، و هو مع ذلك متطلع إلى طلب المزيد، باذل مجهوده في كل ما يتقرب به العبيد. و القلندري لا يتقيد بهيئة، و لا يبالي بما يعرف من حاله و ما لا يعرف، و لا ينعطف إلا على طيبة القلوب و هو رأس ماله. و الصوفي يضع الأشياء مواضعها، و يدبر الأوقات و الأحوال كلها بالعلم، يقيم الخلق مقامها، و يقيم أمر الحق مقامه، و يستر ما ينبغي أن يستر و يظهر ما ينبغي أن يظهر، و يأتي بالأمور في مواضعها بحضور عقل، و صحة توحيد، و كمال معرفة، و رعاية صدق و إخلاص.» (شهاب الدين ابو حفص السهروردى، عوارف المعارف، ج١، مكتبة الثقافة الدينية – قاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٢٧ ق، ص٨٩.).

http://abu.edu.iq

الى سلطنة بايزيد الثاني. لكن بعد محاولة اغتيال السلطان بواسطة أحد القلندرية، تم القاء القبض عليهم و ارسالهم الى الأناضول. وبعد عشر سنوات من اخراج القلندرية من المناطق الغربية والمركزية للدولة العثمانية، أدرك رجال الدولة أنهم كانوا مخطئين في هذه السياسة. كانت هذه السياسة في الحقيقة سبباً لتجمّع الصوفيين في منطقة خاصة، وقد اصبح تجمّع الصوفيين في المنطقة الشرقية للدولة العثمانية منطلقا للنشاط السياسي لمصلحة الدولة الصفوية.[٩٥]

واذا كان قطب الدين حيدر الذي يذكره الكثير من البكتاشية هو نفس قطب الدين حيدري الذي أسس إحدى فرق الطريقة القلندرية (الحيدرية) والذي توفي في سنة١٢٢١م/ ٦١٨هـ، يتضح لنا مدى العلاقة بين البكتاشية والقلندرية. كانت هذه العلاقة متماسكة جدا حيث مترادفة في الفترات اللاحقة.[٩٦]

وأما عن تأثير الحروفية [٩٧]على عقائد البكتاشية والعلوية، نقول بعد إعدام شيخ فضل الله الحروفي، وقمع نهضة بنت الشيخ، لجأ اغلب الحروفيين الى سوريا ومصر والأناضول، وسافر آخرون الى الروملي (أو بلاد الروم) والتحقوا هناك ببعض الطرق الصوفية، وقاموا بنشر عقائدهم سراً. ولا شك في أن الدور الأكبر في ترويج الحروفية في الأناضول هو ما قام به شريف مصر وعماد الدين نسيمي، الشاعر التركي الكبير وشيخ الحروفية.[٩٨]

---

٩٥ - Ahmet yaşar ocak, Kalanderiler, ANKARA, T.T.K, 1999; S.93.

٩٦ – سبحانى، توفيق، انصارى، قاسم، المصدر السابق، ص ٥٢٢. عبد الوهاب الشعرانى (من كبارالمتصوفة فى القرن العاشر الهجري) نقلا عن استاذه، احمد الزاهد، يكتب: «لا ينبغي ان يسمّي كلا من فقراء القلندرية و الحيدرية و الملامتية على الاطلاق فقراء اي وليّا أو صوفيا فقيرا لان اكثرهم خارج عن الشريعة كما قال و كذلك الحكم في أكثر فقراء الاحمدية و الرفاعية و البسطامية و الادهمية و المسلمية و الدسوقية فان افعالهم يكذبها طريق اشياخهم التي كانوا عليها من الصدق و الزهد و الكرامات و الخوارق و التقيد على ظاهر الكتاب و السنة فلا يؤمر مريد بالادب مع هؤلاء بل الأولى له هجر مجالسهم. قال و الضابط الذي يعرف به الصادق من غيره ان كل من رأيناه متقيدا بظاهر الكتاب و السنة متأدبا بآداب اهل الطريق على وفق سير المشايخ المنقولة في مثل رسالة القشيري و الحلية لأبي نعيم فهو صادق في دعواه المشيخة فيجب علينا التأدب معه.» (عبد الوهاب الشعرانى، الأنوار القدسية فى معرفة قواعد الصوفية، ج٢، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ص ٤٤).

٩٧ – « تنسب فرقة الحروفية إلى مؤسسها" فضل اللّه بن عبد الرحمن الحسينى" الذى ولد فى (استراباد) [١٣٣٩م/٧٤٠ هـ] من أسرة صوفية. و قد ترك فضل اللّه ثلاثة كتب رئيسية مقدسة عند الحروفيين. و لم تمت فرقة الحروفية بموت مؤسسها [ت ١٣٩٧م/٨٠٠هـ]، و إنما بقيت فى قلوب أتباعه الكثيرين المنتشرين فى العالم الإسلامى، و كان منهم تسعة خلفاء على عدد الأخلال. و سميت هذه الفرقة باسم الحروفية لاعتنائها الزائد بالحروف و أسرارها على طريقة الأوفاق و الطلاسم و الزابرجة و استنطاق الحروف و التنجيم. و تقوم دعوى الحروفيين على أن الأصل فى العبادة هو اللفظ، و به يمكن للإنسان أن يتواصل باللّه و المعرفة هى أيضا معرفة بالألفاظ، لأنها مظهر للموجودات، و اللفظ مقدم على المعنى، و لا يمكن تصور معنى دون لفظ. فهم يرون أن التعبير عن المعانى و الحروف و أصواتها يكمل فى الحروف العربية و عددها (٢٨) حرفا، و الحروف الفارسية و عددها (٣٢) حرفا. و يرى الحروفيون أن التعبير عن المعانى بالحروف و أصواتها ينصب فى طريقين و قالبين أولهما: القالب العربى الذى نزل به كلام اللّه، و يتضمن ثمانية و عشرين حرفا. و الثانى: القالب الفارسى، الذى يتضمن اثنين و ثلاثين حرفا، و يجمع الحروف كلها منذ أيام آدم.» (محمود حمدى زقزوق، موسوعة التصوف الاسلامى، وزارة الاوقاف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، قاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٣٠ ق، ص ٤٤-٢٤٣) للمزيد من الفائدة والاطلاع راجع:
Usluer, Fatih, "Hurufilik." Istanbul: Kabalcı Yayınevi, 2009.

٩٨ – ياشار اجاق، احمد، تزريق همه خداكرى به اسلام دكر انديش آناطولي، تأثيرات حروفيكرى، ترجمه اصغر دلبرى‌پور، مجموعه مقالات فرهنكى، بى‌جا، ١٣٨٢ هجري شمسي، ص٥٢. و يكتب طاشكبري زاده (توفي سنة ١٥٦٠م/ ٩٦٨هـ) حول حاجي بكتاش: « كان رحمه الله من جملة اصحاب الكرامات و ارباب الولايات و قبره ببلاد تركمان و علي قبره قبة و عنده زاوية

http://abu.edu.iq

جاء شريف مصر واخوه بالكثير من مؤلفات الحروفية، ولا سيما مؤلفات فضل الله استرآبادي الى الأناضول، كما أنّ عماد الدين نسيمي الذي كان أكبر خلفاء فضل الله قام بحملة تبليغية واسعة. ولكنهم لم يكونوا في مأمنٍ في الأراضي العثمانية من المطاردة والعقوبات. ويبدو من الوثائق العثمانية المهمة المتعلقة بالقرن ١٦م –١٠هـ أن الحروفيين، وخاصة في مدن وقرى البلقان، قد تعرضوا للملاحقة، وقد تم اعدام اكثرهم. وكما يُستفاد من هذه المصادر فإنّ هؤلاء إن لم يكونوا حروفيين فقد كانوا من المتأثرين بافكار ومعتقدات الحروفيين، وكانوا منتمين الى الفرق المختلفة، وربما كانوا منضمين الى القزلباش.[٩٩] ورغم كل هذه المطاردة والعقوبات، بقي من ينتمي الى مختلف محافل الصوفية المختلفة ويدعى للحروفية، و من أهم شعراء القزلباش (العلويين) مثل: حيرتي، ومحيطي، وويراني، ويميني من هذه الفئة. كما كان عدد آخر من هؤلاء الشعراء الذين اقتبسوا الاعتقاد بالحلول من الحروفيين و أظهروا ذلك في ادبياتهم[١٠٠] ولعل تأثير نسيمي في توسيع الافكار الحروفية في الأناضول كان أكثر من باقي الحروفيين، حتى أنّ البكتاشية في تركيا اليوم تعتبر نسيمي منهم، كما أنّ العلويين يجعلون له مقاماً ومرتبة خاصة.[١٠١] وبناءً على ما يراه احمد ياشار اجاق (باحث تركي) إنّ اعتقاد القزلباش بحلول الله في جسم الامام علي عليه السلام مأخوذ من الحروفية. ولقد أثّر الاعتقاد بحلول الله في جسم الانسان أثناء انتشار الحروفية في الأناضول والروملي، على الملامتيين البايراميين، والقلندرية وعن هذا الطريق على البكتاشية وبعض المحافل العلوية. وحسب ما يرى فإنّ الإعتقاد بالحلول عند الحروفية يرتبط بسنّة منصور الحلاج الذي شكل اساس التصوف على اساس وحدة الوجود. والدليل الدامغ على ذلك هو تعابير "انا الحق" و"سنّة منصور الحلاج" التي نشاهدها في الآداب العرفانية للمولوية، والقلندرية، والملامتية البايرامية، وأكثر من ذلك في اشعار البكتاشية والقزلباش.[١٠٢] نفذ الحلّاج إلى أعماق المجتمع الإسلامي في المشرق، على الخصوص بتأثير من الطرق الصوفية، ففي تركية ما زال أتباع الطريقة المولوية يسمون المزمار الرئيسي في أذكارهم «ناي المنصور» و كذا ما زال أتباع الطريقة البكتاشية فيها يتبعون، في حفل تخريج المريدين، تقليدا حلّاجيا واضحا يتمثل في إفرادهم مكانا في تكاياهم، التي يسمونها «الميدان»، يطلقون عليه اسم «دار منصور»، يريدون «صليب الحلّاج».[١٠٣] [الصحيح صلّابة أو مشنقة منصور]. فإذا أتمّ المريد سلوكه و استحق لقب «بكتاشي» جاؤوا به إلى «دار منصور» و وضعوا في عنقه حبلا يرمز إلى أنه «قد مات عن هذه الدنيا الفانية و رحل إلى ميادين المعشوق الإلهي».[١٠٤]

يزار و يتبرك به و تستجاب عنده الدعوات و قد انتسب اليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة كاذبة و هو برئ منهم بلاشك قدس الله تعالى سره العزيز.» هذا و يفهم من كلامه أنه يقصد من الملاحدة أمثال الحروفية.(طاشكبريزاده، الشقائق النّعمانيّة في علماء الدولة العثمانية، تحقيق، الدكتور احمد صبحي فرات، اسطانبول، ١٤٠٥هـ، ص٢٠).

٩٩ – المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

١٠٠ – المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

١٠١ – آژند، يعقوب، حروفيه در تاريخ، نشر نى، الطبعة الاولى، طهران، ١٣٦٩ هجري شمسي، ص١١٦.

١٠٢ – ياشار اجاق، احمد، تزريق همه خداكري به اسلام دكرانديش آناطولي...، ص ٥٣.

١٠٣ – الشيبي، كامل مصطفى، شرح ديوان الحلاج، الجمل، كلن– الألمانية الغربية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ م، ص ٩٣.

١٠٤ – المصدر نفسه، و الصفحة انفسها.

http://abu.edu.iq

وبعد محاربة البكتاشية بيد السلطان محمود الثاني في عام ٢-١٨٦١م/ ١٢٤٠هـ، واجهت الحروفيين أيضاً تنكيلا كالبكتاشيين، فقُتل الكثير منهم ودمرت خانقاهاتهم وسلمت ممتلكاتهم الى فرقة النقشبندية.(١٠٥)

إعتقد العلويين بأصحاب الكساء الخمسة عليهم السلام الذين يعبِّرون عنهم بـ "بنجه آل عبا"، والاعتقاد بالأئمة الإثني عشر كما يعتقد بهم الامامية، و الولاء الشديد للامام الحسين عليه السلام، واقامة مراسيم إحياء عاشوراء، والتأكيد الكبير على الامام جعفر الصادق عليه السلام، والاعتقاد بالتولي والتبري، كل ذلك هو من علامات التشيع الموجودة بين العلويين.(١٠٦)

كذلك وجود الاحاديث الشيعية عند العلويين هي من علامات الاخرى للتشيعهم.(١٠٧) لكن الملاحظة المهمة هي أنّ رغم اعتقاد العلويين بالتولي (حب علي بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلام) والتبري (رفض ومعاداة مخالفي الامام علي واهل بيته عليهم السلام) وبهذا القبول يفصلون نهجهم عن أهل السنة، لكنهم من أهل التأويل والتفسير فهم من الشيعة الباطنية وليس من الشيعة الامامية.(١٠٨) فالعلويون باطنيون، لكن يجب أن لا نعدّ باطنيتهم مثل الاسماعيلية. فهم باطنيون بسبب أنهم يأوّلون احكام الاسلام العبادية، وبعبارة اخرى انهم ليسوا اهل الشريعة (التمسك بقوانين المذهب).(١٠٩)

وسواء أن قلنا إنّ العقائد الشيعية ظهرت بعد انضمام علويي الأناضول للصفوية، أم إنها كانت موجودة قبل ذلك وحتى في عهد الحاج بكتاش، وأن جنيد الصفوي تأثر بعقائدهم بعد حضوره بين التركمان في الأناضول، ففي جميع هذه الاحوال سيكون العلويون شيعة باطنيين، وإنّ التشيع فيما بين عقائدهم يأتي في مرتبة متأخرة بعد التصوف.

يختلف النظام الاجتماعي، العقائد الدينية، الآداب، و الجذور الاخلاقية اختلافا كاملا عند العلويين و الشعية الجعفرية. و رغم أن اصولهم العقائدية تبتني على اثنى عشر ائمة، لكن النظام الديني في الأخذ و التفسير و المناهج تختلف عندهم. و يجب فصل العلوية و الاثنى عشرية كمجموعتي اجتماعية – دينية و نبحث عن اختلافاتهم بدل عن شباهتهم.(١١٠)

---

١٠٥ – اسحاق افندي، كاشف الاسرار و دافع الاشرار، مكتبة مجلس الشورى الاسلامية في ايران، طباعة حجرية، الرقم ٦٠٤٥٣، الرقم الخاص ١٠٢، ص ٥.

١٠٦ – ارجع: نوري دنمز، محمد، علويان تركيه، انتشارات دانشكاه اديان ومذاهب، الطبعة الاولى، قم، ١٣٨٨هجري شمسي.

١٠٧ - Ahmet yıldrim, Alevi-Bektaşi Edebiyatinda Kullanilan Hedisler ve Değerlendirilmesi, islamiyat, Cilt 6 say 3, (temmuz-eylül 2003),S.4-9

١٠٨ – كولبينارلي، عبدالباقي، ملامت وملامتيان، ص ١١٩.

١٠٩ - Tayyar Önder, ali, Türkiye'nin Etnik Yapısı (Halkımızın Kökenleri ve Gerçekler), İstanbul, S 22..Kripto Basım Yayın,2008

١١٠ - Abdulkadir, Shi faris, Journal 'A Comparison of the Alevis and the Ja :ism in Turkey'Yeler, 2010, p 338. ،3 No .III .Vol a lslamic Studies Summer,' of Shi

لا تتزوج العلوية مع أهل السنة في تركيا. كما لا تتزوج العلوية مع الشيعة الجعفرية. و لكن يتزوج اهل السنة مع الشيعة الجعفرية. و نقل أن أهل السنة كانت ترفض خطوبة الشيعة الجعفرية في بداية الامر، باعتبار أنهم علويين؛ لكن بعدما علموا أن الشيعة ليسوا بعلويين، و هم يحضرون في المساجد و يقيموا الصلاة قبلوا خطوبتهم و تزاوجوا معهم.

http://abu.edu.iq

ولما كانت آسيا الصغرى مهد الثقافة المسيحية، فإنه يبدو طبيعيا تأثير ونفوذ هذه الثقافة على الأتراك الذين سكنوا هذه المنطقة فيما بعد. ومن المسلَّمات أنّ هذه المنطقة كانت متأثرة دينياً وثقافياً بالمسيحية قبل فتح الأناضول بيد الأتراك في سنة١٠٧١م/ ٤٦٤هـ. وكان أغلب سكان الأناضول يتحدثون باليونانية ويعتنقون المذهب الارثوذكسي. وكان المسلمون في البدء وبالقياس الى اليونانيين مجرد أقلية حسب إحتمالٍ قوي، ولكن بما أن الاسلام كان دين الحكام في الأراضي التركية، فإنتشر شيئا فشيئا[١١١] ولعل السبب هو أنّ أغلب أهالي الأناضول القدماء الذين كانوا قد انقطعوا عن مركزهم الروحاني في القسطنطنية، كانوا يشعرون بالعزلة المعنوية، ولذلك اتجهوا نحو الاسلام. وهكذا اندمجوا بين الاتراك[١١٢] وعندما زحف العثمانيون على مناطق السلاجقة والقرمانيين واستولوا على كل مناطق الروم، كان المجتمع التركي المركب من عنصرين: رومي مسيحي وتركي مسلم، وكان يتوقع عقيدة موحدة تكون – من جهة – وسيطا بين المسيحية والاسلام، ومن جهة اخرى بين الاسلام الرسمي والتصوف الغالب. وكان المقدَّر أن تقوم الفرقة البكتاشية بهذه المهمة. وبعد وصول البكتاشية الى هذه المرحلة اتجهت نحو التشيّع، لأن التشيع كان المذهب الوحيد الذي كان بمقدوره رفد الفرقة الجديدة بالافكار المعنوية. وهكذا تحولت الأقانيم المسيحية الثلاثة الى [ثلاثة أقانيم بكتاشية] هي: الله، محمد، علي.[١١٣] ويبدو أن العلويين لم يكونوا يؤمنون في مجال التثليث كثلاث إله، ولم يضعوا هذه الأقانيم الثلاثة في عرض واحد. بل كانوا – كالتفكر الأريوسي – يعتقدون بأنّ الازلية هي لله سبحانه وتعالى وحده، وأنّ محمداً وعلياً هما مظهرا تجلّي الله حيث وصلا الى مرتبة ودرجة الالوهية، الا انهما كسائر المخلوقات جاءا من العدم الى الوجود.[١١٤]

الخاتمة:

إن تأريخ علويوا أناظول يشهد بأن معرفتهم بالاسلام لم تكن من قبل الفقها و المدارس، و لهذا لا تملك الشريعة لديهم مكانة خاصة. و بدراسة عقائدهم نعلم أن رغم تأكيدهم على ١٢ امام لكنهم لم يتأثروا من الحركة الاصيلة للشيعه الامامية و اعتقادهم بـ ١٢ امام سطحي و لا يدخل في المباحث العلمية في مقام علمهم و عصمتهم.

تأريخ العلوية في الدورة العثمانية يشهد ضغوط و صعوبات كثيرة و من جهة اخرى تضعيف قزلباش لعدم مساندة ايران لهم بعد هجرة علماء جبل عامل و بحرين (في اواخر حكومة شاه اسماعيل الصفوي)

(Yeler, Abdulkadir, Türk Toplumunda Caferiler (İstanbul Halkalı Örneği), İstanbul: MÜSBE (Basılmamış Yüksek Lisans Tez)، (2006, s 42.).

١١١ – تشنر، ف، آناطولي، دانشنامهي ايران واسلام، ج ١، زير نظر احسان يارشاطر، بنكاه ترجمه ونشر كتاب، الطبعة الاولى، طهران، ١٣٥٥ هجري شمسي، ص ٢١٥.

١١٢ – المصدر نفسه، ص٢١٩.

١١٣ – الشيبي، كامل مصطفى، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، دار الاندلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٣٤٠.

١١٤ – سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، المصدر السابق، ص ٥١٨.

http://abu.edu.iq

الى ايران و ظهور الحركة الفقهية الشيعية فيها. فمجيء اتاتورك كانت فرصة تاريخية لهم ادت الى تحسين ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية لدعم الوطني و العلماني. و بهذا يظهر سبب اتجاههم للعمانيين و مخالفتهم للاحزاب الاسلامية.

إنّ اعتماد العلويين على تناقل ثقافتهم شفهيا، وعدم وجود المصادر المكتوبة لديهم، أدى الى ظهور تحليلات مختلفة عن العلويين في تركيا. ورغم أنّ دخول العلويين في الأجواء العصرية الحديثة أدى الى إبتعادهم تدريجيا عن التقاليد والمعتقدات، إلا أنّ انهيار الإتحاد السوفياتي، والتطورات التي شهدتها تركيا في الحقبة الأخيرة، أدت الى ظهور حركة للعمل على إعادة الروح في الطائفة العلوية من جديد في هذا البلد.

رغم أن الحكومة الحالية في تركيا امنحت امتيازات خاصة للعلويين، لكن لا يمكن تحقق جميع مطالباتهم حتى وإن وافقت عليه الحكومة لانه سيؤدي الى مخالفة الاسلاميين في تركيا. تأريخ العلويين في آناضول يثبت لنا أن هذا الموضوع له معقداته الخاصة و بإمكانه أن يتبدل الى تحد لهم.

المصادر:

١. ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه اب انطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاتوليكية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٥٨م

٢. ابن بي بي، تاريخ سلاجقه‌ي روم، به اهتمام دكتر محمد جواد مشكور، انتشارات تبريز، الطبعة الاولي، ١٣٥٠ هجري شمسي.

٣. ارول قليچ، محمود، تصوّف در آسياي صغير وبالكان، دانشنامه‌ي جهان اسلام، ج ٧، زير نظر غلامعلي حداد عادل، بنياد دايرةالمعارف اسلامي، طهران، الطبعة الاولي، ١٣٨٢ هجري شمسي.

٤. آزند، يعقوب، حروفيه در تاريخ، طهران، نشر نى، الطبعة الاولي، ١٣٦٩هجري شمسي.

٥. اسحاق افندي، كاشف الاسرار و دافع الاشرار، مكتبة مجلس الشورى الاسلامية في ايران، طباعة حجرية، رقم ٦٠٤٥٣، رقم خاص ١٠٢.

٦. افلاكي، احمد، مناقب‌العارفين، تصحيح وحواشي، تحسين يازيجي، ج١، دنياي كتاب، ١٣٦٢هجري شمسي.

٧. امامي، محمد تقي، معرفي يك شاعر بزرك علوي بكتاشي اهل آناطولي، بزوهشنامه‌ي دانشكده‌ي ادبيات وعلوم انساني دانشكاه شهيد بهشتي، العدد ١٦-١٥، الربيع و الصيف١٣٧٣ هجري شمسي.

٨. بيانى، شيرين، فرقه‌ى قلندريه در عهد ايلخانى، مجموعه مقالات اولين سمينار تاريخى هجوم مغول به ايران، دانشكاه شهيد بهشتى، طهران، مركز جاب وانتشارات، ١٣٧٩ هجري شمسي.

٩. تشنر، ف، آناطولي، دانشنامه‌ي ايران واسلام، ج ١، زير نظر احسان يارشاطر، طهران، بنكاه ترجمه ونشر كتاب، الطبعة الاولي، ١٣٥٥ هجري شمسي.

http://abu.edu.iq

١٠. التوني، أبي الفداء سامي/ أرسلان، شكيب، حاضر العالم الإسلامي: لوثروب ستودارد، ج ٤ تعليق: شكيب أرسلان، مراجعة كتاب، ٢٠٠٤م.
١١. الجهمانى، يوسف، العلويون فى تركيا، بيروت، دارالكنوز الادبيه، الطبعة الاولى، ٢٠٠٣ م.
١٢. جي شاو، استانفورد، تاريخ امپراطوري عثماني، ترجمه محمود رمضان زاده، ج ٢، مشهد، آستان قدس رضوي، الطبعة الاولى، ١٣٧٠ هجري شمسي.
١٣. حمدى زقزوق، محمود، موسوعة التصوف الاسلامى، وزارة الاوقاف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، قاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٣٠ ق.
١٤. الخركوشى، ابو سعد عبد الملك بن محمد، تهذيب الاسرار فى اصول التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى ، ١٤٢٧ ق.
١٥. روملو، حسن، احسن التواريخ، به سعي و تصحيح چارلس نارمن سيدن، انتشارات كتابخانه‌ي صدر، طهران، بي تا.
١٦. سبحاني، توفيق، انصاري، قاسم، حاجي بكتاش ولي و بكتاشيه، نشريه دانشكده‌ي ادبيات وعلوم انساني ،دانشكاه تبريز، سال٢٨، شماره مسلسل١٢٠، زمستان ١٣٥٦ هجري شمسي.
١٧. سري بابا، احمد، الرسالة الاحمدية في تاريخ طريقة العلية البكتاشية بمصر المحروسه، مطبعة الشرق، ١٩٣٩م.
١٨. السهروردى، شهاب الدين ابو حفص، عوارف المعارف، ج١، مكتبة الثقافة الدينية، قاهرة، الطبعة الاولى، ١٤٢٧ ق.
١٩. الشعرانى، عبد الوهاب، الأنوار القدسية فى معرفة قواعد الصوفية، ج٢، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، دون التاريخ.
٢٠. الشيبى، كامل مصطفى، شرح ديوان الحلاج، الجمل، كلن- الألمانية الغربية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ م.
٢١. الشيبي، كامل مصطفى، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري، نار الانلس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٢. صبحي‌الانطاكي، بسيم، علويوا الاناضول، بيروت، مؤسسه البلاغ، الطبعة الاولي،٢٠٠٣ م.
٢٣. طاشكبري‌زاده، الشقائق النّعمانيّة في علماء الدولة العثمانية، تحقيق الدكتور احمد صبحي فرات، اسطانبول، ١٤٠٥ق.
٢٤. عفيفي، أبو العلا، الملامتية والصوفية وأهل الفتوة، ط دار إحياء الكتب العربية . القاهرة، ١٩٤٥م.
٢٥. قاسمى، محمد على، كزارش پژوهشى، تأثير علويان بر سياست تركيه‌ى معاصر، طهران، پژوهشكده‌ى مطالعات راهبردى، ١٣٨٣ هجري شمسي.
٢٦. كوبرلى، فؤاد، ريشه‌هاي افسانه‌هاي مربوط به حاجي بكتاش ولي بنيانكذار طريقت بكتاشيّه، ترجمه محمد تقي امامي، كستره‌ي تاريخ وادبيات ايران، طهران،١٣٦٤ هجري شمسي.

http://abu.edu.iq

٢٧. كليفورد باسورث، ادموند، سلسلههای اسلامی جدید، ترجمهی فریدون بدرهای، مرکز بازشناسی اسلام وایران، طهران، الطبعة الاولي، ١٣٨١ هجري شمسي.
٢٨. كهل بودروكى، كريستينا، بازيابى فرقهى علوى در تركيه، مجموعه مقالات جانب غربى (دفتر دوم) انتخاب وتدوين: محمدجواد فريدزاده، طهران، دفتر پژوهشهای فرهنكى، الطبعة الاولى، ١٣٧٢هجري شمسي.
٢٩. كولبينارلى، عبدالباقى، مولويه پس از مولانا، ترجمه دكتر توفيق سبحانى، طهران، انتشارات روزبه، الطبعة الاولى، ١٣٧٨ هجري شمسي.
٣٠. لاجوردي، فاطمه، بكتاشيه، دايرةالمعارف بزرك اسلامي، ج ١١، زير نظر كاظم موسوي بجنوردي، بنياد دايرةالمعارف بزرك اسلامي، طهران، الطبعة الاولى، ١٣٨٣ هجري شمسي.
٣١. لى، نور، جى، مارتين (تدوين)، چهره جديد امنيت در خاورميانه، ترجمه: قدير نصرى، پژوهشكدهى مطالعات راهبردى، طهران، ١٣٨٣ هجري شمسي.
٣٢. محمد الشناوى، عبدالعزيز، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج ١، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.
٣٣. محمد عبدالعال، بديعة، الفكر الباطني فى الاناضول الامام علي في معتقد البكتاشية – نموذجا، الدارالثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م.
٣٤. محيي الدين بن عربي، الفتوحات المكية، قرأه و قم له نواف الجراح، المجلد الثالث، دارصادر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
٣٥. المدنى، سليمان، الموسوعة الصوفية، الحكمة، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٢٨ ق.
٣٦. مصاحبه با كل جيجك، رئيس انجمنهای علويان در اروپا، علويت يک فلسفه ويک راه زندكى، ترجمه ابوالحسن خلج منفرد، مجموعه مقالات فرهنكى، بى جا، ١٣٨٢ هجري شمسي.
٣٧. نوري دنمز، محمد، علويان تركيه، قم، انتشارات دانشكاه اديان ومذاهب، الطبعة الاولى، سال١٣٨٨ هجري شمسي.
٣٨. ياشار اجاق، احمد، تزريق همه خداكرى به اسلام دكر انديش آناطولى، تأثيرات حروفيكرى، ترجمه اصغر دلبرىپور، مجموعه مقالات فرهنكى، بى جا، ١٣٨٢ هجري شمسي.
39. Tayyar Önder, ali, Türkiye'nin Etnik Yapısı (Halkımızın Kökenleri ve Gerçekler), İstanbul, Kripto Basım Yayın, 2008
40. Aydın, ayhan, Akademisyenlerle alevilik bektaşilik söyleşileri, ıstanbul,horasan yayınları,1.baskı, 2006
41. Birage, J.King, The Bektashi order of dervishes, London, Luzac, 1937.
42. Çamuroğlu, reha, “Alevi Revivalism in Turkey”, in, Tord olsson,..(eds) Alevi dentity, Istanbul, Swedish research institute, 1998.

http://abu.edu.iq

43. Gölpinarli, abdulbaki, kizilbaş, Lydenin TABI ESAS,TUTULARAK, islam Ansiklopeeisi telif, tadil, ikmal ve tercÜme sÜretile, Istanbul, Milli EğiTiMBASIM Evi, 1967, cit 6.
44. Küçük, hülya, bektaşilik ve aleviliğin sufi ve esoterik boyutu karşilaştirmali kavram analizi, islamiyat, cilt 6,say3, (temmuz-eylül 2003).
45. Melikoff, Irene, Bektashi/ kizilbash, Historical Bipartition and Its consequence, in: Tord olsson, Elisabeth ozdalga, cathrina Raudvere (eds) alevi Identity, (istanbul: Swedish Research institute, 1998.
46. Noyan, bedri, “Bektaşilik, Alevilik nedir?’ Istanbul, ANT/ CAN, 1995.
47. öz, baki ; "kurtuluş savaşinda alevi bektaşiler" ; Istanbul ; canyaylnlari; 3-baski; 1990.
48. Ruhi fiğlali, Ethem, Tù rkiyede Alevilik ve Bektaşilik, Istanbul, selçuk yayinlari, 4-BA SKI, 1996 .
49. Savaş, saim, XVI Asırda Anadoluda Alevilik, ANKARA VADi YAYINLARI, birinci baski, 2002.
50. Şener, cemal, Alevilik olayl (Toplumsal Bir Baskaldirinin kisa Tarihçesi), Istanbul, kurtiş matbaasi, 4- Baski, 1989.
51. Şevki, koca, Bektaşilik ve Bektaşi dergahlari, Ankara, cem vakfi yayınlari,2002.
52. Shankland, David, The Alevis in turkey, the emergence of a secular Islamic tradition, London and Newyork, Rontledge curzon, 2003.
53. Tulum, mertol, “Menakibul-kudsiyye üzerinde Bir Deneme”, Istanbul, Deniz kitaBEVI, 2000.
54. Yaman, Mehmet, Alevilik İnanç Edeb Erkân, 4. b, İstanbul: yb,1995.
55. Yaman, ali, Alevilik Bektaşilik nedir? In: www.Alevibektaşi.org))
56. Yaşar ocak, Ahmet, Kalanderiler, Ankara, T.T.K, 1999
57. Yıldrim, ahmet, Alevi-Bektaşi Edebiyatinda Kullanilan Hedisler ve Değerlendirilmesi, islamiyat, Cilt 6 say 3, (temmuz-eylül 2003.)
58. Yeler, Abdulkadir, Shi‘ism in Turkey :A Comparison of the Alevis and the Ja‘faris, Journal of Shi‘ a Islamic Studies Summer, Vol .III. No 3, 2010.
59. Yeler, Abdulkadir, Türk Toplumunda Caferiler (İstanbul Halkalı Örneği). İstanbul: MÜSBE (BasılmamıÇ Yüksek Lisans Tezi)، 2006.

http://abu.edu.iq